ذلك تحمل العذرة ويقهم قوله تع قتل الانسان ما اكفره من اي شيء
خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره فقوله
انه خلق من كتم العدم فانه لم يك شيا مذكورا فلا شي اقل من العدم
ثم خلقه من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ليس لها سمع ولا بصر
وحياة وقوة ثم خلق له ذلك كله وهو بعد على غاية النقصان يسلط
عليه الامراض والعلل وتتضاد فيه الطبايع فيهدم بعضها بعضا
فيمرض كرها ويجوع كرها ويعطش كرها ويريد ان يعلم الشي
فيجهله ويريد ان ينسى الشي فيذكره ويكره الشي وينفعه ويشتهي
الشي ويضره لا يامن في لحظة من ان يختلس روحه او عقله او صحته
او عضو من اعضايه ثم اخره الموت والتعرض للعقاب والحساب
فان كان من اهل النار فالخنزير خير منه فمن اين يليق به الكبر
وهو عبد مملوك لا يقدر على شي قال الحسن البصري لبعض من يتبختر
في مشيته ما هذه المشية من في بطنه الخرا فكيف يليق الكبر
بمن يغسل العذرة بيده مرتين في كل يوم وهو حامل لها على
الدوام **فصل** علاج الكبر على التفصيل بالنظر الى ما به التكبر

وهي

وهي اربع خصال **الاولى** العلم قال صلى الله عليه وسلم آفة العلم الخيلاء وقال
لا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يفي علمكم بجهلكم وقل ما يخلو العالم
من آفة الكبر فانه يرى نفسه فوق الناس بالعلم الذي هو اشرف
فضيلة عند الله عز وجل فيتكبر اولا في الدين بان يرى نفسه
عند الله عز وجل افضل من غيره وثانيا في الدنيا بان يرى حقه
واجبا على الناس ويتعجب منهم ان لم يتواضعوا له وهذا بان يسمى
جاهلا اولى لان العلم الحقيقي لا يعرفه من يجهل ذنبه ونفسه
وخطر المنة وحجة الله عز وجل عليه ويلاحظ الخاتمة ولا يدري
جاهلا الا ويقول انه عصى الله تع بجهل وانا عصيته بعلم فحجة
الله علي اوكد قال ابو الدردا رضي الله عنه من ازداد علما
ازداد وجعا قال الله تع لنبيه صلعم واخفض جناحك لمن اتبعك
من المومنين وقال صلعم يكون قوم يقرون القرآن فلا يجاوز
حناجرهم يقولون قد قرانا القرآن فمن اقرا منا ومن اعلم
منا ثم التفت قال اولئك منكم ايها الامة اولئك هم وقود
النار ومن هذا اشتد حذر السلف حتى انه صلى حذيفة مرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)